

شرح أصول السنة للإمام أحمد - للشيخ عبد العزيز الراجحي 1-6

عبدالعزیز الراجحي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا وامانا وقدوتنا - [00:00:00](#)

محمد بن عبد الله اشهد انه رسول الله الى الثقلي الجن والانس للعرب والعجم. واشهد انه خاتم النبيين لا نبي بعده وانه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله الحق جهاده حتى اتاه من ربه اليقين. وصلوات الله وسلامه عليه وعلى - [00:00:20](#)
تعرف من النبيين والمرسلين وعلى اله وصحبه وعلى اتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاني احمد الله اليكم واثني عليه الخير كله واسأله المزيد من فضله. واسأله سبحانه ان يصلح قلوبنا واعمالنا ونياتنا وذرياتنا - [00:00:40](#)
تبعث له سبحانه وتعالى ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مغفورا وان يجعل تفرقنا عن بعده تفرقا مقسوما. والا يجعل فينا ولا منا كما اسأله سبحانه وتعالى ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماع خير - [00:00:59](#)

وعلم تغشاه الرحمة وتحفه الملائكة ويذكره الله فيمن عنده. وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا - [00:01:16](#)
عليه السكنة وغشية من رحمة وحثتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ايها الاخوان ان خير ما انفق فيه الانسان عمره واوقاته وانفاسه طلب العلم فتعلم العلم الذي هو من افضل العبادات واجل القربات - [00:01:36](#)
والذي قر اهل العلم انه افضل من نوافل العبادة. فتعلم العلم والتعليم افضل من نوافل العبادة اذا تعارض نافلة النوافل العبادات الصلاة والصيام او الحج مع طلب مع تعلم العلم وتعليمه فان تعلم العلم - [00:01:59](#)

مقدم وما ذات الا لان نوافل الصلاة والصيام والزكاة والحج قاصر نفعه على صاحبه اما العلم تعلم وتعلما فان نفعه متعدي. لان الانسان اذا تعلم وتبصر وتوقف في شريعة الله - [00:02:19](#)
رفع الجهل عن نفسه لان الاصل ان الانسان لا يعلم. الاصل ان الانسان لا يعلم. قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون لا شيئا. وقال سبحانه وتعالى لنبيه الكريم ووجدك ضالا فهدى. لا يعلم ثم يتعلم - [00:02:40](#)
فيتبصر في رفع الجهل عن نفسه ثم يرفع الجهل عن غيره. وبهذا يكون الانسان اذا تعلم وعمل ثم نشر علمه وصبر على الاذى يكون من الراحين. يكون من الراحين الذين استثناهم الله في قوله سبحانه - [00:02:59](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر اقسم الله سبحانه وتعالى وهو الصادق ان جنس الانسان في خسارة. ان الانسان لفسح الا من اتصل بهذا الامر الا الذين امنوا والامام مبريء على العلم والبصيرة. وعملوا الصالحات عن العمل وتواصوا عن الدعوة الى الله ونشر العلم - [00:03:19](#)
وتوافقوا الصوم قولهم الراحون اهل السعادة نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. فلا بد لطالب العلم ان يستشعر هذا الامر وانه في عبادة. وعليه ان يخلص لله عز وجل في عبادته. اذا كان - [00:03:47](#)

تعلم العلم وتعليمه من العبادات العظيمة فعلى اهل العلم ان يخلصوا اعمالهم لله عز وجل لان العبادة لا تصح ولا تكون نافعة ولا مقولة عند الله حتى يتحقق فيها الاخلاص لله - [00:04:06](#)

والمتابعة لنبيه صلى الله عليه وسلم. ركنان اساسيان. لابد منهما في كل عبادة بها لله عز وجل تعلموا العلم والتعليم لابد ان يكون

العمل خالصا لله طلعت وصيامك وزكاتك وحجك - 00:04:26

برك للوالدين وصلتك للرحم. وتعلمك للعلم وتعليمك للعلم. لا بد ان يكون خالصا لله مرادف به وجه الله ولا بد ان تكون في متابعا في

ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:47

هذا لابران وهذان ركنان اساسيان لا تصح اي عبادة الا بهما قال الله تعالى في كتابه العظيم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا

صالحا. ولا يشرك بعبادة ربه احدا. والعمل الصالح ما كان لله - 00:05:05

والعمل الذي ليس فيه شرك ما كان خالصا لله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة

الامور. واسلام الوجه هو اخلاص لله. قال - 00:05:23

بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وثبت في الصحيحين من حديث عمر بن

الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - 00:05:36

الاعمال بالنيات قال اهل العلم هذا الحديث نصف الدين نصف الدين لان الدين ظاهر وباطن. وهذا الحديث فيه بيان حكم

الباطل انما الاعمال بالنيات هي امر باطل. وانما لكل امرئ ما نوى - 00:05:57

وهذا الاصل وهو ان يكون الامر خالصا لله شهادة ان لا اله الا الله واذا تخلف حل محله الشرك ودل على الاصل الثاني ما ثبت في

الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو ردت وفي

لفظ لمسلم من عمل عملا - 00:06:15

ليس عليه ابو نافع ورد هذا يتعلق بالظاهر والحديث الاول لما عمر ابن نية تعلق بالباطل وهذا يتعلق بالظاهر واذا تخلف الاتباع اذا

تخلف الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم حل محله البدع البدعة. فلا بد للمسلم ان يصحح نيته - 00:06:39

ان يجاهد نفسه في اخلاص العمل لله عز وجل. حتى يكون العمل مقبول ونافع عند الله. وحتى يكون مباركا اما اذا دخل العمل الشرك

كالرياء وخالطه وخامرته فان العمل يكون باطلا - 00:07:01

يكون العمل باطلا والرياء يكون شركا اكبر كرياء المنافقين الرياء الكثير هو رياء المنافقين الذين دخلوا في الاسلام نفاقا كعبدالله بن

ابي وغيره لزم النبي صلى الله عليه وسلم. هؤلاء شك الشرك الاكبر - 00:07:21

اعمالهم حافضة ولا يقبل منه اي عمل. قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. النوع الثاني رياء

اصغر. رياء يسير وهو الرياء الذي يصدر من المؤمن - 00:07:39

المؤمن اسلم لله دخل في الاسلام لا نفاقا بل دخل في الاسلام عن اخلاص وصدق ولكنه يراني في بعض عمله يراني في صلاته او في

صيامه او في حجه او في زكاته او في تعلمه او تعليمه - 00:07:53

فيكون هذا الرياء يحبط العمل يحبط العمل الذي قارنه فقط هو شرك اصغر يبطل هذا العمل الذي قبله لكن اذا كان الرياء خاطرا قطر

الرياض فدافع فدفعه اللسان وطرده واستعاذ بالله من الشيطان فإنه لا يضره اما إذا استرسل الرياء واستمر - 00:08:12

الى اخر العمل واخر العبادة فقليل انه يحبط العبث وقيل يجازى بنية الاولى قد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول خلق الله تشعروهم - 00:08:34

النار يوم القيامة ثلاثة قارئ او عالم ومجاهد قتل في المعركة ومتصدق انفق امواله في سبل الخيرات فاما الاول في ثابت ويوقف

بين يدي الله فيعرفه الله نعمه فيعرفها فيقول الله فيقول الله له فيقول الله سبحانه له ماذا عملت؟ فيقول يا ربي قرأت فيك القرآن

وتعلمت فيك العلم - 00:08:53

فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت وانما فعلت ذلك يقال عالم وقرأت القرآن يقال قارئ فليس لك الا ذلك ثم يأمر الله به

فيسحب على وجهه حتى يلقى في النار - 00:09:24

ويؤتى بالمقاتل الذي قتل في المعركة فيوقف بين يدي الله فيقول له ماذا عملت فيقول وربي قاسته في سبيلي. حتى قتلت ابتغاء

وجهك. فيقول الله له كذبت. فتقول الملائكة كذبت. وانما فعلت ذلك ليقال - 00:09:37

تجاه وليقال جريء فقد قيل وليس لك وليس لك الا ذلك ثم امر الله به فيسحب على وجهه حتى يلقي في النار ويؤتى بالمتصدق الذي انفق امواله في سبل الخيرات فيوقف بين يدي الله فيقول الله له ماذا عملت - [00:09:56](#)

فيقول يا ربي ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها ابتغاء وجهك. فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت وانما فعلت ذلك ليقال جواد وليقال كريم. فقد قيل وليس لك الا ذلك. ثم يأمر الله به فيسحب على وجهه فيلقى - [00:10:16](#)

في النار قال ابو هريرة رضي الله عنه فهؤلاء السلف اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة رواه مسلم في صحيحه هؤلاء الثلاثة ما الذي جعل اعمالهم؟ وهي في ظاهرها عبادات عظيمة تنقلب وبال عليهم - [00:10:36](#)

ما الذي جعلها تنقلب؟ وتكون وبالا عليهم النية السيئة النية الرياء ارادوا باعمالهم غير وجه الله. والا لو كان ثمنه خالصا لله لكانت منزلتهم عالية العالم وهو القارئ لو كان عمل الخلق كذا لكان الصديقين الذين مرتبة الانبياء. يلون الذين يلون مرتبة الانبياء. لو كان العالم او القارئ - [00:10:54](#)

الذي نشر علمه اراد بذلك وجه الله لكان من الصديقين وهم الذين يلون مرتبة الانبياء والذي قتل في المعركة لو كان مريدا بجهاد وجه الله لكان من الشهداء. الذين ينول معصية الصديقين في المرتبة الثالثة - [00:11:24](#)

والمتصدق الذي اطلقه الله في اسبوع الخيرات لو كان مخلصا لله لكان من الصالحين الذين لان المؤمنين الذين انعم الله عليهم بالعلم والعمل لهم اربع مراتب المرتبة الاولى مرتبة الانبياء - [00:11:41](#)

والمرتبة الثانية مرتبة الصديقين. والمرتبة الثالثة مرتبة الشهادة. والمرتبة الرابعة مرتبة الصالحين. قال الله تعالى في كتابه العظيم ومن يطع الله والرسول فاولئك ليس مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - [00:11:58](#)

اذا على طالب العلم ان يجاهد نفسه قد تكون تعلمه قال اهل العلم ان كل واحد عليه ان يجاهد نفسه بتعلمه وتعليمه حتى يكون يريده بذلك وجه الله والدار الآخرة لا رياء ولا سمعة - [00:12:16](#)

والنية هي اساس العمل واصلاح النية من اصعب الامور قيل للامام احمد كيف ينوي في طلبه العلم قال ينوي رفع الجهل عن نفسه ورفع الجهل عن غيره لا يريد الدنيا ولا المناصب ولا الجاه ولا الشهرة ولا الوظيفة وانما - [00:12:36](#)

ينوي رفع الجسد على نفسه عن غيره يتعلم العلم لله وبالحديث من تعلم العلم ليماري به العلماء او ليجاري به السفهاء او يغسل وجوه الناس اليه لم يرف رائحة الجنة او كما ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. فلا بد لطالب العلم - [00:13:00](#)

لان العلم ان يستشعر طالب العلم والمتعلم والمعلم ان يستشعر العبادة يستشعر هذه العبادة العظيمة انه في عبادة من اجل العبادات واشرف القربات التي يتقرب بها الى الله عز وجل. واشرف العلم العلم - [00:13:20](#)

باسماء الله وصفاته وافعاله العلم بالله العلم بالله هو اشرف العلوم. العلم بالله اشرف العلوم للعلم ثلاثة انواع علم بالله وعلم بدين الله. وعلم بالجزاء الجزاء يوم القيامة اشرف العلوم العلم بالله شرف العلم بشرف معلوم - [00:13:40](#)

اشرف العلوم العلم اشرف العلوم الثلاثة العلم بالله باسمائه وصفاته وافعاله ان تعلم ان ربك سبحانه وتعالى موجود وان له ذات لا تشبه الذوات. وانه فوق العرش مستو على عرشه دائما من خلقه. وانه كان في ذاته. وان له - [00:14:04](#)

الحسنى والصفات العلى التي وصف بها نفسه او وصف بها رسوله عليه الصلاة والسلام وان الله لا يغيث واحد من خلقه لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله - [00:14:31](#)

هذا هو العلم بالله توحيد الله في ربوبيته وتوحد الله في الوهيته وتوحد الله في اسفله وصفاته وهذه انواع التوحيد الثلاثة توحيد الله هو توحيد الله بافعاله هو ان توحيد الله بافعاله هو لان تعتقد ان الله هو الخالق - [00:14:43](#)

المدبر المحيي المميت وانه مدبر الامور وانه متصرف وانه لا شريك له في ذلك. لا احد يشاركه في تدبيره ولا في ملكه ولا في ربوبيته ولا في خلقه هذا توحيد الربوبية يوحد الله بافعاله هو لان تعتقد ان الله موجود وانه الخالق وغيره مخلوق - [00:15:04](#)

وانه الرب وغيره مربوط. وانه المالك وغيره مملوك. وانه مدبر وغيره مدبر يقول وحدت الله في ربوبيته ثم توحيد الله في اسمائه

وصفاته بان تؤمن بالاسماء والصفات التي وصف سمي الله بها نفسه وسماه بها رسوله عليه الصلاة او وصف بها نفسه او وصف بها الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:15:30](#)

الكتاب والسنة توقيفية العباد لا يخترعون لها اسماء وصفات الله سمي نفسه الله علم على الذات الالهية لا يسمى به غيره. وكل اسمه مشتق كل اسم مجتمع الله اعرف المعارف - [00:15:55](#)

لا يسمى بغير الله المجتمع على صفة الالهية. الرحمن مجتمع على صلة الرحم الرحيم كذلك. العليم. القدير مستمر على السميع مشته من عاصمة السمع البصير مشتهب عاصفة البصر رغم بان الله عالم الغيب بالشهادة وانه الرحمن وانه الرحيم. تؤمن بان الله - [00:16:11](#)

الملك انه قدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. تؤمن بان الله هو الخالق الرازق المدبر المحي المميت المصور وانا له الاسماء الحسنى تؤمن به كل صفة العلو صفة الرضا صفة الغضب صفة السخط - [00:16:33](#)

العزة والعظمة والكبرياء الى غير ذلك من الاسماء والصفات التي وردت في الكتاب والسنة فتكون رواية وحدت الله في اسباب المصيبة. ثم توحده الله في الوهيتك وعبادتك. بان تصرف العبادة والقربة التي تقترب - [00:16:53](#)
دعاء لله عز وجل فلا تعبد الا الله والقربات والعبادات هي الاوامر والنواهي التي جاءت في الكتاب والسنة. امر الله بالصلاة هذه عبادة. توحده الله بها لا امرك الله بالزكاة لا تزكي الا الله - [00:17:09](#)

بالصوم لا تصوم الا الحج لا تحج الا الذبح لا تذبح الا لله الذبح لا تذبح الا لله الدعاء لا تدعون الا الله البدر ذكره الا لله التوكل الرغبة الرهبة الى اخره - [00:17:25](#)

وبذلك تكون وحدت الله في ربوبيته وفي الوهيته وفي اسبابه وصفاته فتكون مؤمنا بالله هذا هو الايمان بالله هذا النوع الاول العلم بالله. العلم بالله باسمائه وصفاته وافعاله. والنوع الثاني العلم بدين الله وهي الاوامر - [00:17:39](#)

وهي التي شرعها الله في كتابه وهذا لسان رسوله صلى الله عليه وسلم والعلم السادس العلم بالجزاء. جزاء المؤمنين والموحدين في الجنة وما اعد الله لهم من الكرامة. ثم بيوم يوم القيامة في اليوم الاخر - [00:17:58](#)

وما فيه من البعث والجزاء والحساب والحشر والنشر والحوظ والميزان والصراط والجنة والنار تؤمن بالجزاء. جزاء مما اخبر الله به جزاء الموحدين. الجنة والكرامة والتمتع بالنظر الى وجزاء الكفار والعصاة النار. التي اعد الله لهم - [00:18:14](#)

هذه انواع العلم قال العلماء رحمهم الله والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والعلم اقسامه ثلاث ما لها من رابع والحق يوسف والحق ذو تبيان علم باوصاف الاله وفعله. وكذلك الاسماء للرحمن. والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم - [00:18:38](#)

العلم العلم اقسامه ثلاث ما لها من رابع والحق ذو الاتباع علم في اوصاف الاله وفعله هذي اوصاف وافعاله. وكذلك الاسماء للرحمن هذا العلم الاول والامر هو النهي الذي هو دينه هذا الثاني - [00:18:58](#)

وجزاؤه يوم البعث هذه اقسام العلوم ما عدا هذي بعد هذا العلم في اقسام الثلاثة هذا هو العلم. الشرعي وما عدا ذلك فانها علوم اخرى علوم دنيوية للعلم الطب علم الفلك - [00:19:13](#)

علم الطبيعة علم الزراعة المستبدلة وكذلك سائر علوم الادارة السباكة علم النجارة الحدادة الى غزوتنا العلوم هذي علوم دنيوية وهي فرض كفاية اذا قامت بالاكف هي احسن سلبية فله اجر وله ثواب - [00:19:33](#)

وان قصد الدنيا فلا بأس. تعلم الطب او الهندسة او الصيدلة او الفلك والرياضة حتى تتعيش حرفة لا بأس علمني الدنيا لا بأس انت مأمور بها تكسب تكسب نتيجتك وقصدت بذلك ان تكسب مكسب الشرع لنفسك - [00:19:58](#)

تنفق على نفسك واهلك لا بأس وان زدت على ذلك ونويت بذلك انا تغني المسلمين عن الحاجة الى غيرهم من الكفار فانت مأجور بهذه النية لكن العلم الشرعي لا يجوز ان تتعلم لهذه الدنيا - [00:20:20](#)

لا يجوز الشرعي ان ان تقصد به الدنيا تعلم بل هو الكتاب والسنة لاجل ان تحصل على المال او على الوظيفة او على المرتبة هذا لا يجوز لا يجوز لان - [00:20:39](#)

هذي علوم علوم علوم الاخرة علوم الشريعة تتعلم لله تتعبد لله فان تعلمت في هذه الدنيا فعليك الوعد العشرين من تعلم في الحديث من تعلم علما مما يبتلى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يرح رائحة الجنة. لانيك - [00:20:53](#)

انك قصدت بهذه العبادة الدنيا وخطابها. والله تعالى يقول في كتابه العظيم من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوصي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا اولئك الذين يسألون في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. فرق بين علوم الاخرة وعلوم -

[00:21:13](#)

في الدنيا صارت بين العلم الشرعي والعلم الدنيوي. العلم الدنوي لا بأس ان تتعلم لهذه الدنيا ما في بأس لكن ان زدت النية بان تفيد المسلمين تغني المسلمين عن حاجة الى الكفر وغيرهم فات مأجور - [00:21:33](#)

لكن علوم الشريعة لا يجوز ان تتعلم من اجل الدنيا ابدأ بل ما جاءك من الدنيا يكون وسيلة وسيلة معينة على تعلم العلم الشرعي فنسأل الله ان يرزقنا جميعا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نسأل الله ان يوفقنا للعمل الصالح الذي يرضيه - [00:21:53](#)

ونسأله سبحانه وتعالى ان يصلح قلوبنا واعمالنا ونياتنا. ان يعيذنا من الرياء والسمعة وان يوفقنا للعمل الصالح الذي يرضيه وان يثبتنا على دينه القويم انه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

والرسالة التي سوف نشرحها ان شاء الله في - [00:22:12](#)

هذه الدورة بين ايديكم اصول السنة للامام اهل السنة احمد بن حنبل رحمه الله تعالى معلوم لمسلم مذهب السلف الصالح الصحابة والتباعد وانهم مؤمنون بالكتاب والسنة ويؤمنون بالاسماء والصفات ويمرون الصفات يمرونها كما جاءت ولا يؤولون ولا - [00:22:32](#)

يحرفون كاهل البدع اما اهل البدع الذين ظهروا في اواخر عهد الصحابة والخوارج ومعتزلة ومرتية والجهمية والاشعرية اياه القدريه وغيرهم فهؤلاء فرق من فرق الظلال. انحرفوا عن الجادة وظلوا عن الصراط المستقيم وهم اقسام منهم الكافر ومنهم مؤمن. قد تكون بدعة هؤلاء اهل البدع قد تكون بدعة مكفرة. تخرج - [00:22:56](#)

من الملة كبدة القدريه الاولى. الذين انكروا العلم والكتاب وقالوا ان الله ان الله تعالى لا يعلم بالاشياء حتى تقع. هؤلاء وهم الصحابة لانهم نسب الله الى الجهل قالوا ان الامر اولف مستأنف وجديد كفرهم الصحابة فبن عمر وغيره - [00:23:25](#)

ثم انقرضوا وبقيت الفرقة المتوسطة الذين يؤمنون بالعلم والكتاب ولكنهم ينكرون عموم الارادة وعموم عموم الارادة هو المسيرة وعموم الخلق فاحذوا افعال العباد من مشيئة الله وخلقه. في شبهة لهم هؤلاء مو كلمة. ومثل ايضا الجهمية - [00:23:45](#)

الذين انكروا الاسوء والصفات لان في الحقيقة ان جحد الاسماء والصفات ينتج ينتج العدل ما يثبت ذلك لا يوجد لها بالاسماء والصفات ولهذا كفرهم من العلماء خمس مئة عالم خمس مئة عالم كثروا الجاهلية - [00:24:05](#)

كما قال العلماء ابن القيم رحمه الله ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان. ولي لك ايها الامام حتى وانه بل الحكاوي قبله الطبراني الرافضة كفرهم العلماء واخرجوهم من الثنتين والسبعين فرقة - [00:24:23](#)

الذي والرافضة هم الذين رفضوا زيد ابن علي ابن الحسين لما سأله عن ابي بكر وعمر فقال لما سأله عن ابي بكر وقال هما وزير جدي رسول الله فرفضوه. فقال رفضتموني سمو الرافضة فسموا - [00:24:38](#)

بالخشبية وهؤلاء وقعوا في ثلاثة انواع من الكفر. النوع الاول انهم يعبدون ال البيت. هذه وفاطمة والحسن والحسين واستمع بهم وهذا شرك. النوع الثاني من الكفر انهم كذبوا الله لان القرآن محفوظ. قالوا والقرآن ما هو بمحفوظ. ما بقي الا الثلث. وثلاث القرآن -

[00:24:54](#)

وذهب ويدعون ان عندهم مصحف يسمى مصحف فاطمة يعادل المصحف الذي بين يدي اهل السنة ثلاث مرات والله تعالى قول في كتابه العظيم انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. كذبوا الله في هذا وما كذب الله كفر. النوع الثالث من الكفر انهم كفروا الصحابة -

[00:25:14](#)

والله تعالى زكاهم وعدلهم ووعدهم بالجنة. قالوا كلا وعد الله الحسنى. قال وعد الله الذين امنوا وامنوا الصلاة منهم مغفرة واجرا عظيما وقال والسابق الاول من المهاجرين والاصرار الذين اتبعهم باحسان رضي الله عنه وارضاها واعد لهم جنات النار. وقال لقد رضي

الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وقال عن - 00:25:32

عليه الصلاة والسلام لا يريد النار ان نبايع تلك الشجرة. فكذبوا الله ورسوله وقالوا انهم كفار وانهم كفروا وارتدوا بعد امة النبي صلى الله عليه وسلم هناك فرق الشيعة الزيدية وغيرهم هناك المعتزلة الجمهور على انها مبتدعة وهناك مكفرهم ولكن - 00:25:53

مشاعره مفاجأة وهكذا فالامام احمد رحمه الله في هذه الرسالة انه يقرر طلب اهل السنة والجماعة ويبين مذهب اهل البدع وانه مخالف لمذهب اهل السنة والجماعة. ومعروف ان الامام اهل السنة والجماعة امر معروف لدى الجميع. فقد امتحن - 00:26:13

في مسألة القول بخلق وقرآن فثبته الله. ثبته الله وصبر على الاذى والسجن والضرب حتى نصره الله والله تعالى كما قال بعض العلماء ان الله تعالى حفظ الاسلام يا بكر الصديق يوم الردة وحفظ الاسلام في الامام احمد يوم المحنة بدأ - 00:26:34

الرسالة ان يقرأ احد الاخوان من اولها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ الامام ابو المظفر عبد الملك ابن علي ابن محمد ابن همدان. قال حدثنا - 00:26:55

الشيخ ابو عبدالله يحيى بن ابي الحسن بن البنا قال اخبرنا والدي ابو علي الحسن ابن احمد ابن البناء قال اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعذب قال اخبرنا عثمان بن احمد بن السماك قال - 00:27:15

الا حدثنا بمحمد الحسن ابن عبد الوهاب ابن ابي العنبر صراط عليه من كتابه في شهر ربيع الاول والانسان في ثلاث وتسعين ومائتين. قال حدثنا ابو جعفر محمد بن سليمان المنقري البصري - 00:27:35

تنيس قال حدثني عبدو بن مالك قال سمعت ابا عبدالله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه يقول هذا سند الرسالة الى الامام احمد رحمه الله ومن رواية عبوس ابن مالك - 00:27:55

ابو محمد العطار تماعا عن الامام امام السنة احمد ابن حنبل رحمه الله. وبذلك تكون هذه الرسالة سندها متصل الى الامام احمد رحمه الله وان عدل هذا الجزء مما قال الامام احمد رحمه الله. نعم. اصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله - 00:28:15

صلى الله عليه وسلم والافتداء بهم وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة. وترك الخصومات مع اصحاب الالهواء وترك المراء والجدال والخصومات في الدين. والسنة عندنا اصول السنة يقول الامام اصول السنة عندنا الاصول جمع اصل وهو ما يبني عليه غيره. الاصول التي تنبني عليه السنن - 00:28:38

التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والافتداء بهم. وترك البدع. هذه اصول السنة عندنا يعني نحن معشر اهل السنة. اصل السنة عند الائمة والعلماء التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى - 00:29:09

وصلى الله وسلم والافتداء بهم. وترك البدع. الصحابة رضوان الله عليهم هم افضل الناس. لا كان ولا يكون مثلهم. والصحابة صحابي والصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات عليه السلام. هذا اصح ما كان في تعريف الصحيح. من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا ولو لحظة - 00:29:29

ثم بات على الاسلام هل هو الصحابة وهذا اولى من قول من رأى النبي صلى الله عليه وسلم ليشمل العميان لعبدالله بن مكتوم فانه لقي النبي لكنه لم يرى لانه اعمى. ولكنه لم يره فهو صحابي - 00:29:49

التعبير بالنقي اولم التعبير براءة كل من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات على الاسلام ولو لحم وهو صحابي ذلك آآ صغار الصحابة واطفالهم الذين حنكهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:04

او صحابه ولكنهم يتفاوتون يختلفون في الصفة يختلفون كما سيبين المؤلف رحمه الله الذي طالت صفة افضل صحبته والاعراض الذين رأوا النبي امنوا ليسوا كالصحابة الذين لازموا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:19

سنيين وعشر فكل له نصيبه وكل له حظ من الصفة. لكن يجمعهم انهم صحابة ومزية الصفة خاصة بالصحابة لا يلحقهم من بعدهم من التابعين والائمة صفة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:41

وسماع كلامه والجهاد معه هذه برزية خاصة للصحابة لا يلحقهم من بعدهم قد يفوق بعضه تابعين الصحابة مثلا في في العبادة ولكنه

لا يستطيع ان يصل الى الصحبة. الصحبة مثنية خاصة - [00:31:01](#)

ولهذا لما اراد بعض الناس ان يقارن بين عمر ابن عبد العزيز ومعاوية ابن ابي سفيان عمر ابن عبد العزيز وورع عادل. معروف عدله وورعه. ومعاوية الصحابي قال بعض اهل العلم الغبار الذي دخل في انف معاوية في جهاده مع النبي صلى الله عليه وسلم ليعدلوا بورع عمر ابن عبد العزيز - [00:31:21](#)

وهو زيته لكن لا يلحق الصحبة لا يصله الصحبة بل هي خاصة للصحابة لا كان ولا يكون بعده لا يمكن حقهم من بعدهم ابدا. ولذلك

الصحابة عدول لا يبحث عنهم. محدثون اذا اذا وصلت الى الصحابي - [00:31:45](#)

كل الصحابة ما تبحث عنه اما من بعدها لا بد ان يبحث عنه هل هو عادل او ليس بعدل؟ هل هو ثقة او ليس بثقة؟ هل هو ضابط ولا ليس بضابط - [00:32:05](#)

وكل واحد من الرواتب حديثه يبحث عنه الى التابعين فمن بعدهم اما الصحابة اذا وصل اذا وصلوا الى الصحابة قالوا هذا صحابي

والصحابة كلهم عدو لا يبحث عنه. اذا ثبت الصحبت فالصحابة كلهم عدو. رضي الله عنهم - [00:32:13](#)

الله فالامام احمد رحمه الله اصول السنة السوء اصول السنة عندنا. اصول كم اصل؟ هو الذي يبني عليه غيره. من اصل الجدار يبني

عليه البناء اصل الشجرة والسنة ضدها البدعة - [00:32:30](#)

السنة ضدها البدعة والبدعة كل هي الحدث في الدين الى الحدث في الدين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فرج. في البدعة هي حدث في الدين. كل حدث في الدين فهو بدعة - [00:32:47](#)

والسنة ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قولاً او فعلاً او تقريراً هذه في السنة قد تكون السنة واجبة قد تكون السنة مستحبة قد

تكون السنة فرض وغفل - [00:33:03](#)

فالسنة ظاء ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير. اصول هذه السنة اصول الاصول. اصول سنة الرسول عليه

الصلاة والسلام. التي هي قوله وفعله - [00:33:18](#)

التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والافتداء بهم وترك البدع يقول الامام احمد رحمه الله اصول السنة

عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والافتداء بهم وترك البدع - [00:33:33](#)

البدع هي الحدث في الدين ترك المحرم في الدين. ترك المحدثات في الدين ترك كل حدث في الدين والاخذ والتمسك التمسك معناه

هو لزوم الشيء. لزوم الشيب. والتشبث به. واخذه - [00:33:51](#)

واخذه بقوة وعدم اه تركه والتهوند تمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والافتداء بهم. الافتداء بهم يعني ان

تحذوا حذفه. وان تفعل فعلهم وان تقول مثل قولهم - [00:34:08](#)

وان تعمل وترك البدع سبع بدع ترك كل حدث في الدين واذا قال وكل بدعة فهي ضلالة كل بدعة فيها ضلالة هل جزء من حديث

الارباب رضي الله عنها قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون

ووجدت منها القلوب - [00:34:30](#)

وقال قائل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع. فاوصل فماذا تعهد الينا؟ فقال اوصيكم بتقوى الله تجده تقوى الله. اتقوا الله خشية

وخوفه ومراقبته. واصل التقوى توحيد الله واخر صدور الله - [00:34:54](#)

اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة اذا سمعوا طاعة لولاة الامور وان عبدا حبسية تأمر عليكم عبدا حبشي فانه لن يعيش منكم بعدي

فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - [00:35:14](#)

الراشدين تمسكوا بها واقضوا عليها بالنواجز. واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وهذا

حاله والحديث صحيح رواه عدد من من الائمة احمد في مسنده وابن ابي عاصم في السنة وابو داود والترمذي وابن ماجة -

[00:35:31](#)

والحاكم والادل في الشريعة والطبراني وغيرهم كما ذكر اه محقق هذه الرسالة عبد المنعم حسين فالامام احمد رحمه الله يقول اصول

السنة عندنا التمسك بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم وترك البدع - [00:35:55](#)

قال وكل بدعة فهي ضلالة وترك الخصومات في الدين هذا من اصول السنة ترك الخصومات في الدين خصال خصومة من الجدل والنزاع لا تجادل ولا تخاطب الدين ولا تبالي. الدين ليس في خصومات - [00:36:17](#)

الدين ما يدين الانسان به ربه من العبادات والعبادات التي ينوي بها الانسان ربه توقيفيا مأخوذ من الكتاب والسنة فلا جدال فيها ما ثبت في الكتاب والسنة من الدين ومن العبادة - [00:36:38](#)

سعودي فهو دين وعبادة لا خصومة فيه ولا جدال في ذلك ليس هناك صعوبات في الدين ومن خاصمك وجادلک فانك ترد هذا الخصال او اذا خاصم الناس وتنازعوا فانه هذا النزاع يرد الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:36:57](#)

لقول الله عز وجل في كتابه العظيم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم توقنون بالله ولو في الآخرة وحينئذ تزور الخصوبة. لابد هذه الخصوبة وهذا النزاع. الى الله وردو الى كتابه. والى الرسول عليه الصلاة - [00:37:19](#)

والرد الى الرسول عليه الصلاة والسلام رد اليه في حياته ورد الى سنته بعد وفاته. عليه الصلاة والسلام وقال تعالى وما اختلفوا فيه بشئ فحكمه الى الله فلا خصومات في الدين نعم والسنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم والسنة تفسر القرآن - [00:37:38](#)

وهي دلائل القرآن وليس في السنة قياس. ولا تضرب لها الامثال. ولا تدرك بالعقول ولا الالهواء انما هو الاتباع وترك الهوى. يقول مؤلف رحمه الله والامام احمد السنة عندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:03](#)

اثار اثار رسول الله والاثار هي اقواله افعاله فقدوته ما اثر عنه عليه الصلاة والسلام من قول او فعل او تقرير هذه السنة السنة وعندنا اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسنة تفسر القرآن - [00:38:25](#)

وهي دلائل القرآن. السنة تفسر القرآن وتوضحه فاذا كان الدليل من القرآن مجمل فالسنة يفصل هذا المجمل واذا كان مجهض الصورة توضحه واذا كان الطعام في السنة تخصصه فالسنة لها مع القرآن - [00:38:48](#)

ثلاثة احوال تلمس لها مع القرآن ثلاث احوال. الحالة الاولى ان تكون السنة ان تأتي السنة باحكام تماثل الاحكام التي جاءت في القرآن فهذا من باب تناصر الادلة وتظاferها - [00:39:12](#)

فمثلا اوجب الله في القرآن الصالح. جاء في القرآن وجوب الصلاة. وجاء في السنة وجوب الصلاة جاء في القرآن وجوب الزكاة وجاء في السنة وجوب الزكاة جاء في القرآن وجوب الصيام - [00:39:33](#)

صيام رمضان وجاء في السنة وجوب صيام رمضان جاء في السنة وجوب الحج جاء في الكتاب القرآن وجوب الحج وجاءت سنة وجوب الحج جاء في الكتاب بر الوالدين. وجاء في السنة بر الوالدين - [00:39:49](#)

جاء في الكتاب صلة الارحام. وجاء في السنة صلة الارحام هذا من باب تضافر الادلة وتناصرها فأتت السنة باحكام مثل الاحكام التي جاءت في القرآن الحالة الثانية ان تأتي ان يأتي القرآن باحكام مجملة - [00:40:05](#)

او احكام مطلقة او احكام العامة فتأتي السنة باحكام تبين المجمل وباحكامه مطلقا وباحكامه تخصص العقل فتكون السنة مخصصة للعمومات التي جاءت في القرآن تخصص العقوبات التي جاءت في القرآن - [00:40:26](#)

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم اخشوهم قال لهم الناس هذا عار كفار الذي قال لهم الناس المؤمنون قال له ناس الكفار او يأتي الحكم في القرآن مجمل - [00:40:57](#)

فتأتي السنة وتبينه او يأتي الحكم في القرآن مطلق السنة وتقيده النوع الثاني ان تأتي السنة باحكام جديدة ليست في القرآن يجب العمل فيها نأتي بالسنة احكام جديدة ليست بالقرآن - [00:41:18](#)

مثل تحريم الجمع بين المرأة وعمتها وتحريم الجمع بين المرأة وخالتها هذا حكم ليس بالقرآن يجوز لا يجوز ان يتزوج المرأة وعبتها والمرأة وخالتها قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يشبع للمرأة وعمتها ولا بالمرأة خلفها. انكم اذا فعلتم ذلك قطعتم ارحامكم - [00:41:39](#)

جاء في السنة تحريم كل ذي ناب من السباع. وتحريم كل ذي مخلب من الطير هذا ليس في القرآن يجب العمل به جاء في السنة

العقد في الديات ولا يقتل المسلم بكائه وهكذا - 00:42:02

ولهذا قال الامام رحمه الله والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن. يعني تدل عليه وليس في السنة قياس ولا تضربوا لها الامثال ولا في ترك بالعقول ولا الاهوى انما هو الاتباع وترك الهوى. ليس في السنة قياس - 00:42:19

تقيس شيء على شيء اما قياس الشرعي القياس الذي مستند الى النصوص فهذا ليس منعكس العقلية المرادة المقياس العقلي الرقية الشرعية بان تقيس اه مثلا جاء الشر بتخريب الربا مثلا في البر. فيأتي الفقيه ويقيس عليه الرز. فيقول الارز كالبر. في - 00:42:39

هذا الربا في كل منهما يجامع الطعم او بجامع الادخار او بجامع الحلم هذا قياس شرعي لكن ليس في سنن القياس على قياس عقلي ثم ليس بيقين لا يقاس بالعقول ولا تضرب لها الامثال ليست سنة ولا تترك بالعقول ولا الاهوى انما هو - 00:43:11

سباع وترك الهوى. جاء على الاوساعي رحمه الله انه قال عليك باثار من سلف. وان رفضك الناس واياك واءاء الرجال وان زخرفه لك بالقبر هذا في الشريعة بسند صحيح كما قال البحر - 00:43:33

وقال ابو محمد حسن ابن علي بن خلف البربهاري امام اهل السنة والجماعة في عصره قال واعلم رحمك الله انه ليس من السنة قياس ولا تضربوا لها الابثار ولا تتبعوا فيها الاهواء بل هو التصويت باثار رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا كيف ولا شرح - 00:43:51

ولا يقال لم ولا كيف يأتي كلام الجماعة قال لم؟ لا يقال لما يعرف الافعال لما فعل الله كذا؟ ولا يقال كيف الصفات ولا يقال كيفية الصفات كذا. لما ولو قال كيفية صفات الله كذا كيفية السواء كذا - 00:44:14

لا لا يقال كيف لا يستدعي عن الصفات بكيف ولا يسأل عن الافعال بلما؟ لا يقال لما ولا كيف؟ فالكلام وخصومات والجدال والبراء في الدين محدث. لانه يقدح الشك في القلب - 00:44:31

لان العقدة في القلب. فلهذا ينبغي ترك الخصومات والجدال والسنة ليس فيها قسم عقلي وليس فيها جدال وليس بالعقول والاهواء انما هو اتباع اتباع الدليل الكتاب والسنة وترك الهوى ما يوافق عقله وهواه - 00:44:47

ومما يبتدعوا في دين الله لا ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها الايمان بقدر خيره وشده والتصديق بالاحاديث فيه. والايامن بها لا يقال لما ولا كيف؟ انما هو - 00:45:14

التصديق والايامن بها. ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغ هو عقله فقد كفي ذلك. وافق فيما له فعله الايمان به والتسليم له. مثل حديث الصادق المصدق نعم. مؤلف رحمه الله يقول من - 00:45:36

انها اللازمة التي من ترك خصلة التي ترك منها خصلة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها الايمان بالقدر. خيره وشده المؤلف رحمه الله يقول من السنة اللازمة التي من ترك خصلة التي ترك منها خصلة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها الايمان بالقدر خير - 00:45:56

من السنة اللازمة التي يجب على الانسان ان يؤمن بها ويكون من اهلها والتي اذا ترك الانسان منها خصلة ولم الايمان بالقدر خيره وشده السنة لازمة الايمان بالقدر. هذه السنة من ترك خصلة منها ولم يقبلها ولم يكن من اهلها لم يكن من اهلها - 00:46:16

من ترك خصلة منها لم يقبلها بها فانه لا يكون من اهل السنة. الايمان بالقدر. والايامن بالقدر اصل اصول الايمان. الايمان بالقدر من اصول الايمان الستة التي من لم يؤمن بها او جحد واحدا منها فانه يخرج من دائرة الايمان ويكون من - 00:46:39

صمت الايمان ستة وهي الايمان بالله والثانية الايمان بالملائكة والثالث الايمان بالكتب المنزلة. والرابع الايمان بالرسول والخامس الايمان باليوم الآخر. والثالث الايمان بالقدر خيره وشده. هذه الاصول الستة جاءت في الكتاب - 00:46:59

والسنة واتبع عليه المسلمون. وامن بها جميع الانبياء والمرسلين. ولم يذهب شيئا منها الا من خضعت دائرة الاسلام وصار من الكافرين. هذه الاصول عليها كتاب الله قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق بين - 00:47:19

من رسله وقال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبي هذي خمسة اصول والايامن بالقدر في قوله تعالى

ان كل شيء خلقناه بقدر وخلق كل شيء فقره تقديرا - [00:47:40](#)

وقال سبحانه ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ومن يكن بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا فجعل

الكفر هو الكفر بهذه الاصول. فدل على ان الايمان هو الايمان بهذه الاصول - [00:47:57](#)

ومن السنة حديث جبرائيل في مجيئه للنبي صلى الله عليه وسلم الذي روى عمر بن الخطاب رضي الله عنه حينما جاء الى النبي صلى

الله عليه وسلم في صورة رجل شديد - [00:48:13](#)

او الصيام في سود الشعر حتى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واسجد ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم سأل عن

الاسلام ثم سأل عن القبال ثم سأل عن الاحسان ثم سأل عن الساعة ثم سأل عن المراتب - [00:48:23](#)

فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من السائل؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم اعلمكم دينكم. فجعل

الدين ثلاث مراتب. الاسلام ثم الابداء ثم الاحسان - [00:48:38](#)

لما سألها الامام قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره اذا الايمان القدر اصله من اصول

الايمان من لدنه بالقدر فليس بمؤمن. والايمان بالقدر يتضمن الايمان بمراتبه الاربع - [00:48:48](#)

وهي العلم والكتابة والمشينة والارادة والمشينة والارادة والخلق والايجاب هذه صلاة القدر الاربع التي ملهم بها لا يؤمن بالقدر العلم

الكتابة والمشينة والارادة والخلق والايجابية الايمان بمرتبة العلم يشمل العلم - [00:49:07](#)

الايمان بعلم الله الازلي الماضي الذي ليس له بداية لان الله تعالى هو الاول الذي لا بداية لاوليته كما انه الآخر الذي لا بداية لآخريته.

العلم الازلي. العلم فان الله علم الاشياء في الاجل قبل كونها - [00:49:35](#)

والعلم بالاشياء الحاضرة والعلم في الاشياء المستقبلية والعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون قال الله تعالى عن الكفار لما سألو الرجعة

الى الدنيا ولو ردوا تعادوا لما نهوا عنه فانه لكاذبون - [00:49:56](#)

هذا لو ردوا لعدل ما فعلت هذا علم الله بما لم يكن لو كان كما يكون. وقال الله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم

لتولوا وهم معرضون - [00:50:16](#)

اخبر الله انه بما لم يكن لو كان لو علم الله خيرا ولو سمعت وقال عن المنافقين الذين تخلفوا عن غزوة تبوك قال تعالى ولو ارادوا

الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم - [00:50:26](#)

وقيل قولوا مع القاعدين لو خرجوا فيكم ماذا يحصل؟ ما خرجوا ما خرجوا الان. لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. ولاوضعوا

خلاكم ببغونكم الفتنة وفيكم سماع لهم هذه مفاصد - [00:50:44](#)

بنت او من حكمة الله انه منعهم من الخروج ثبتهم قال لا تحصل هذه المفاصد. هم ما خرجوا لكن علم الله لو خرجوا ماذا يحصل؟ لو

فيكم ما زادوكم الا خبالا ولاوضعوا خلاكم تبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم. فالمرتبة الاولى من مراتب القدر العلم. العلم -

[00:50:58](#)

الازل في الماضي والعلم الحاضر والعلم في المستقبل والعلم بما لم يكن لو كان كيف يكون. المرتبة الثانية الكتابة الايمان بالكتابة وان

الله كتب كل شيء في اللوح المحفوظ. الايمان بان الله كتب كل شيء في اللوح المحفوظ - [00:51:18](#)

ما الذي كتب؟ كل شيء الذوات والصفات والافعال والحركات والسكون والارزاق والاعمال والاخلاق السعادة والشقاوة والفقر والغنى

والاعزاز والاذلال والحياة والموت حتى العجز والخيص عد وكيف كسل كل شيء مكتوب - [00:51:38](#)

والدليل على هاتين المرتبتين ادلة قال الله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب بقول له احب اخوك

وقال ان الله بكل شيء عليم - [00:52:18](#)

ان الله بكل شيء عليم بذات الصدور وقال الله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. وهو

اللوح المحفوظ وقال تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. الذكر هو اللوح المحفوظ -

[00:52:32](#)

وقال عليه الصلاة والسلام وكتب في الذكر كل شيء. وهو اللوح المحفوظ وقال سبحانه وكل شيء احصيناه في امام مبين. وهو اللوح المحفوظ وقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه الامام مسلم عبدالله بن عمرو - [00:52:53](#)

كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الباقي وقال عليه الصلاة والسلام كما ثبت ايضا في صحيح مسلم اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال يا ربي وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. وفي لفظ فجرى في تلك الساعة ما هو كائن - [00:53:11](#)

الى يوم القيامة هاتان المرتبتان من لم يؤمن بهما لم يؤمن بالقلم. مرتبتان او كرتهما طائفة القدرية الاولى. الذين ظهرها في عصر الصحابة الصحابة العمر الغيبي لانهم نسبوا الله الى الجهل وانقضوا وانتهوا - [00:53:33](#)

هم الذين قال فيهم الامام الشافعي رحمه الله وغيره ناظروا القدرية بالعلم. فان اقروا به خصموا وان انكروه كفروا المرتبة الثالثة الارادة والمشية الارادة الكونية الارادة لو دينية وكونية المراد الارادة الكونية المرادفة للمشية - [00:53:51](#)

وهو الايمان بان الله اراد وشاء كل شيء وقع في هذا الوجود تمد يدك كل شيء وقع في ذا الجود في هذا الوجود سبقت به ارادة الله ومشيته خيرا او شرا - [00:54:09](#)

برا او فجورا طاعة او معصية. ايمانا او كفرا كل شيء وقع في الوجود وقع بمشيئة الله وقدرته. لا يقع في ملك الله ما لا يريد ولكنه مضيع الحكمة ربيع الحكمة - [00:54:26](#)

فالله تعالى لا يخلق شيء الا للحكمة لا يخلقنا لحكمة ولا يأمر الا بالحكمة ولا ينهى الا بالحكمة ولا يقدر الا بالحكمة ولا يأمر الا بفكرة ولا ينهى الا بالحكمة - [00:54:41](#)

ان ربك عليم حكيم هل يقع في ملك الله ما لا يريد؟ ما يقع في كل ما لا يريد ولهذا لما انكر القدرية وقوع المعاصي والخوف بمشيئة الله رد عليهم السنة وقالوا انتم مثل - [00:54:55](#)

فقلت انه يقع في بكر ما لا يريد يكون عاجز عاجز عن ان يدفع شيئا لا يريده وهذا من افضل الباطل ولكن ما يقع في ملك الله ما يقع في من من الشرور والمعاصي والكفر هذه مرادة لا بذاتها فالمرادة بما ترتب عليه من الحكم - [00:55:12](#)

الله اراد وقوع الكفر والمعاصي كونا وقدره ولكنه ما اراده ديا او شرعا الحكم من الحكم ظهور قدرة الله على المتقابلات. فالكفر يقابل بالايمان. والمعصية تقابلها الطاعة. كما ظهرت قدرة الله في وجودهم في قبره في الليل - [00:55:37](#)

يقابله النهار والحر يقابله البرد والحلو يقابله الحاضر. ومنها فصول العبودية المتنوعة. لولا خلق الله كفر والمعاصي لما وجدت عبادات متنوعة. عبودية الجهاد في سبيل الله. لو كان الناس كلهم مؤمنون اي لعودة الجهاد في سبيل الله - [00:55:57](#)

اين عودتم الولاء والبراء؟ اين عودت الدعوة الى الله؟ اين عبودية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ اين عبودية الولاء في الله والحب؟ الولاء الحب في الله في الله والهدى والبراء - [00:56:16](#)

هذه مرادة لا لذاتها بل لشيء اخر لما يترتب عليه من الحكم فالله ارادها كونه بقدر ولكنه لم يرد هديا وشرابا. يكرهها كفر المعاصي ولله المثل الاعلى المريض الذي يصرف له الطبيب دواء الضرا - [00:56:29](#)

يقول له اشرب هذا الدواء. هذا الدواء فيه شفاء باذن الله فيقدم المريض على شرب الدواء المر يقدم طائعا مختارا. لماذا هل لذاته؟ ليأتي الدواء المر؟ لا. الدواء الدواء مكروه - [00:56:55](#)

لكن لما ترتب عنه من الشفاء فمراد لا لذات دلي غير ذلك الله سبحانه وتعالى اراد الكفر بالمعاصي لا لذاته الكفر بالمعاصي مكروه لله لكن لما يتطرد عليه من الحكم والاسرار - [00:57:15](#)

بهذا ولاهالي هذا ضل على القدرية المرتبة الرابعة الخلق اليجاد الخوف والاجهاد انكر القدرية عموم الخلق والرجال فقل ان الله ما خلق الكفر والمعاصي. العبد هو الذي خلق الكفر والمعاصي - [00:57:29](#)

رد عليه من السنة القدرية متوسطة قدرية الثانية امنوا بالعلم والكتاب. ولكنهم انكروا عموم الارادة والمشية وعموم الخلق فاخرجوا افعال العبادة وقالوا ان الله ما اراده العباد ولا خلقه مرارا بالقول بان الله قدر المعاصي ليعذب عليها. لان لا يكون ظالما في زعمه -

وهذا باطل لان لان الذي ينسب الى الله الخلق والايجاد وهذا مبني على الحكمة. فيكون خرا خيرا بالنسبة لله لان خلق لحكمة لكنه شر بالنسبة للعبد المعاصي شرط بالنسبة للعبد الذي باشر المعاصي وفعلها لن تضره ويعذب عليه - [00:58:11](#)

والذي يصل الى الله خلق الايجاد ووضع الحكمة هؤلاء القدرية قدرية النفات طائفتان. الطائفة الاولى الذي انكروا العبر كتابه كفره وانقضوا. والطائفة الثانية الذين امروا بعلم الكتاب وامنوا بالارادة والخلق لكن انكروا عموم الارادة وعموم الخلق فاخرجوا من افعال العباد. وهناك طائفة اخرى - [00:58:30](#)

القدرية تسمى القدرية المجبرة الجبرية. الذين قالوا ان العباد ان العباد مجبورون على افعالهم فليس لهم اختيار. فالله تعالى اجبرهم على افعالهم تهوى وعاء وعاء للافعال وحركاتهم كلها اضطرارية كحركة مرتعشة حركة نائم - [00:58:55](#)

فهم وعاء تمر عليهم الافعال والله تعالى هو الذي يفعلها بهم هكذا يقولون فيقول قائله يقولون ان ان افعال العباد كالكوز الذي يصب فيه الماء فالعذاب كان نفوز والله تصيب البائتين - [00:59:19](#)

هكذا يقولون فيقولون الله هو المصلي والصائم. هو الفاعل وهؤلاء يقولون ان العباد مجبور على حالهم ولا ولا اختيار لهم ولا يمكن ان يفعلوا شيئا غير ما اراد الله. ويقول قائلهم القاه القاه في اللام مكتوبا وقال له اياك اياك ان تبطل بالباء - [00:59:40](#)

فهؤلاء القدرية الجبرية فهؤلاء القدرية الجبرية طائفتان ايضا طائفة مشركية الذين يحتجون بالقدر على المعاصي كالمشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابيهم والثانية الطائفة الابليسية الذين ينتسبون الى ابليس - [01:00:00](#)

الذين يقولون ان الله قدر كل شيء واراد كل شيء لكن الله ظالم والعياذ بالله. ظلم العباد هؤلاء والعياذ بالله الابليسية هم الذين امنوا بالاوامر والنواهي وامنوا بالقدر والمشركية امنوا بالقدر - [01:00:27](#)

ولم يؤمنوا بالاوامر والطائفة المجوسية امنوا بالاوامر ولا المؤمنون القدر فتكون القدرية بعد بعد الطائفة والقدرية الذين انقضوا وهم كفار ثلاثة انواع قدرية مجوسية وقدرية مشركية وقدرية ابليسية فالقدرية المجوسية الذين يقولون - [01:00:51](#)

ان الله قدر كل شيء الا فعلى العباد وخلق كل شيء الا فعل العباد والعبادة والعباد هم الذين يخلقون افعالهم باختيارهم مستقلين فالخير والشر وطاعة المعاصي العبد هو الذي يخلقها وبعده الله هو الخالق - [01:01:16](#)

وسموا مجوسية لمشابهة المجوس. المجوس يقولون بخالقين والعالم له خالقان. خالق للخير وهو النور وخالق للشر وهو الظلمة

والقدرية يقول كل عبد يخلق فعل نفسه فقالوا بتعدد الخالق. وشابه المجوس فلماذا سموا مجوسية - [01:01:36](#)

بمشابهة المجوس في القول بتعدد الخالق لكن المجوسية المجوس قالوا بتعدد خالقين قالوا العالم لو خرج الخير والشر والقبلية كم

خالق ملايين بعدد بعدد الناس كل انسان يخلق فعل نفسه - [01:01:56](#)

من الطاعات والمعاصي لكن لما وافقه في التعدد واحفظه تعدل الخالق ثم هؤلاء يؤمنون بالاوامر والنواهي ويقول بالتكاليف العباد

مأمور على العباد مأمورون ومنهون ومجازون ومحاسبون لكن انكروا القدر فقالوا ان افعال العباد ما ارادها الله ولا خلقها -

[01:02:17](#)

الطائفة المشركية بالعكس امنوا الطائفة المجوسية امنوا بالشرع بالاوامر والنواهي وكذبوا بالقدر والطائفة المشركية كذبوا بالشرع

وامروا بالقدر قالوا لسان مجبور على حاله وكل شيء مقدر والشرع عارضوا الشر بالقدر - [01:02:42](#)

وقالوا اذا امرك الله بالصلاة ولم تصلي فانت مع القدر كذبوا بالاوامر وعملوا بقدرات مجبور على افعاله مشركية لانهم يحتجون

بشركتهم في معاصيهم على على الشرف قال الله تعالى عن المشركين لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حررهم شيء. احتجوا

بايش؟ احتجوا بشركهم على - [01:03:08](#)

على الله على الشر هؤلاء هم مشركية لانهم امنوا بالقدر وكذبوا بالشر والمجوسية امروا بايش امنوا بالشرع وكذبوا بالقدر. ايها اشد؟

اشد القدمية المشركين اشد وقرية المجلس فيه اخف من قضية المجلسية يعظمون الشر. الاوامر والنواهي. يلزمون بها. عظموا الشرع

الاوامر والنهي لكن تكذبه في - [01:03:34](#)

القول بان العبد لا يخبره بنفسه. اما القدريّة المشركية الجبرية فهم لم يؤمنوا بالشر امنوا بالقدر وكذبوا بالشر ومن امن بالشر معناها هذا قول الجبرية تكون الرسل والكتب عبث. كذبوا وامنوا بالقدر وكذبوا بالشر - [01:04:05](#)

الطائفة المجوسية الذين شيخهم ابليس امنوا بالامرين. امنوا بالشرع وامنوا بالقدر لكن قالوا الرب تناقض قالوا الرب ثلاث يأمر بشيء ويقدر ضده قبحهم الله فقال الرب ثلاثة او لا طاف ابليسية شيخ ابليس وقدمه ابليس الذي اعترض على الله. لما امر الله الملائكة بالسجود لادم ماذا قال ابليس - [01:04:28](#)

رفض وامتنع واستكثر قال ما ما افسد بني ادم ليش؟ لماذا لا تفسد هذه السيادة؟ عنصري احسن من عنصر ادم كيف عنصري ان عنصر عدم الطيب والنار احسن من الطين وافضل ولا يمكن دخل على الفاضل للمفضول؟ قال انا خير منه خلقتني - [01:04:55](#)

اول من اعتبره الله واول ما قاس قياس الفاسد ابليس اول ما قال قولا الطائفة الثالثة الاندونيسية امنوا بالشرع وامنوا بالقدر امنوا بالقدر لكن يقول الرب تناقض تعانوا بحكمة الرب - [01:05:19](#)

قالوا امره ينقض قدره وقدره ينقض غدره قبحهم الله هؤلاء هم خصوم الله الذي قال فيهم ابن تيمية هؤلاء يساقون الى النار شوقا يساقون يا معشر القدريّة هم خصوم الله - [01:05:41](#)

وهم يدافعون عن عن ابليس يدافعون عن ابليس ويتهمون الرب ويطعنون في حكمته يقول مسكين مظلوم ابليس مسكين اراد ان ينبه جبهة لغيره فطردوا العلم ما ذنبك؟ ما ذنبك؟ مسكين مسكين ابليس مظلوم ظلمهم الرب - [01:05:57](#)

اراد ان تبحث عن السجود لغيره لما امر بالسجود ادم اراد ان ينزل جبهته لا يفسد الا لله فظلم وطرد ولعن ما ذنبك او لا والعباد بالله خصوم الله الابليسية. فتكون القدريّة المجوسية امنوا بالاوامر والنواهي والشرع وكذبوه - [01:06:17](#)

والقدر وهم احسن افضل ومشركية امروا كذبوا بالشرع وامنوا بالقدر. وابليسية امنوا بالشرع والقدر لكن جعلوا الرب تناقضون قالوا شرعه ينقض قدره وقدر ينقض شرعه قبحه الله. نسأل الله السلامة والعافية - [01:06:37](#)

هذا القدر الايمان بالقدر اصل اصول الايمان السكة لا يصح الايمان الا بها مللوم بالقدر فليس بمؤمن قال المؤلف رحمه الله وهو الامام احمد من السنة ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقبلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها الايمان - [01:06:57](#)

قدر. هذه الخصلة هي من السنة اللازمة من تركها ولم يؤمن بها فليس باهل السنة. وهو الايمان بالقدر خيره وشره يعني تؤمن بالقدر خيرا او شرا طير كان اذا قدر الله لك آآ وفقك الله لي - [01:07:20](#)

رزقك الله مالا حلالا وزوجة سالحة اعطاك الله الفسق والبطر والابل والبقر والغنم والمال والصحة والعافية والولد هذا خير تؤمن بان هذا من الله. وكذلك الشر لك مصيبة اصاب مصيبة في في نفسك مصيبة امراض واسقاط في نفسك وديون - [01:07:42](#)

وهبوط او سلط عليك غلبة الرجال سجن او قتل او او كذلك ضرر في في اهلك او في اولادك قالت ومن تؤمن بهذا وبهذا تؤمن بالقدر خيره وشره سواء كان خيرا او شره - [01:08:09](#)

والتصفيق بالحديث فيه والايمان بها تصدق بالحديث الوالدة في القدر وتؤمن بها هذا هو هذا هو مذهب السلف لا يقال لما ولا كيف؟ لا يقال لم؟ في الافعال. ولكن في السؤال. فلا تقال لما فعل الله كذا. ما تعترض على الله. سلم - [01:08:31](#)

القبائل لا يردد ما تقول لم؟ اعطى الله هذا العلم ولا يعطي هذا لما كان هذا عالم هذا جاهل لم؟ هذا هذا فقير وهذا غني؟ لما كان هذا طويل وهذا قصير - [01:09:00](#)

لما كان هذا آآ عمره يعيش مئة سنة وهذا يموت شابا وهذا سن الله القدر لا تسأل عن الربا ولهذا يقول الطحاوي والقادة سر الله في خلقه او كبرت سور الله في خلقه. حجه عن اذابه - [01:09:16](#)

اجبوا على الناس ونهاهم عن مرابط فمن سأل لما فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كلام الكافرين قال الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهو مسلم الا تسأل؟ لا تسأل هذا اسأل الله في خلقه. واعلم ان ربك حكيم. جعل هذا طويل وهذا قصير وهذا غني وهذا فقير وهذا عالم - [01:09:38](#)

ينكتب هيسر الله تضيع الحكمة لكننا لا نعلم كذلك لا تسأل عن الكيفية لا تقول كيف الصفات لا تقل كيف استوى الاستواء ثوبا

بالاستواء ولا تنسى تؤمن بالاستواء والاستواء معناه معلوم لكن لا تسأل عن الكيفية - [01:10:01](#)

يجب ان تؤمن على العرش لكن لا تفعل بالسواء لا تقل كيفيته. كما قال الامام مالك رحمه الله لما سئل عن الاستواء قال الاستواء معلوم. والكيف مجهول والايامن به واجب والسوء عنه بدعة - [01:10:22](#)

كذلك ايضا النزول معلوم لكن في اللغة العربية لكن لا تسعى على شيء والايامن به واجب السؤال انه يدعى صفات معلوم معانيه في اللغة العربية والايامن به واجب ولا يسأل عن الكيفية فالسؤال عنها بدعة لا تقول كيف كيف علم الله كيف سمع الله كيف بصره -

[01:10:35](#)

كيف رؤيته؟ لا تسأل والكيفية لا يعلمها الا الله السؤال عنها بدعة كما انك لا تسأل لا تعتزل على الله في افعاله فلا تسأل عن كيفية الصفات ولا يقال لنا ولا يقال كيف؟ انما هو التصديق بها. وفق الله الجميع صلى الله على محمد واله وصحبه - [01:10:53](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى والامام احمد امام اهل السنة والجماعة ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خاصة لم يقبلها ويؤمن بها لم

يكن من اهلها الايمان بالقدر خيره وشره - [01:11:13](#)

والتصديق بالاحاديث فيه والايامن بها. لا يقال لما ولا كيف؟ يعني لا يقل لما في الافعال يعني لا يؤثر على الله في افعاله القديمة لم فعل كذا؟ قال الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. لا يسأل عما يفعل لكمال حكمته. لا لانه يفعل بالقدر ومشيئا كما يقول

الجبرية - [01:11:35](#)

يقول لا يسأل بما يفعل لانه انكر حكمة الله. قالوا ان الله يفعل بالارادة. يفعل بالارادة وليس له حكمة وهذا باطل يقولون والعياذ بالله

الارادة المشيئة تخبط خبط عشواء تجمع بين بين المختلفات وتفرق بين المتباهايات - [01:11:55](#)

انكروا حكمة الله وهذا من افضل الباطل الجبرية منهم الاشاعة والجهمية انكر وقال ان الله يفعل بالارادة فقط. يقول ان الله يفعل ان الافعال اللفظية الحكمة كل شيء بحكمة امره بحكمة ونهيه بحكمة وقضاؤه وقدره بحكمة وخلقه بحكمة ان ربك عليم حكيم -

[01:12:17](#)

لانه حكيم سبحانه وتعالى ولا كيف في الصفات تزول كيفية الاستواء كيفية العلم كيفية القدرة لان الكثير لا يعلمها الا سبحانه وتعالى فلا يعلم كيفية صفات الله كما لا يعلم كيفية صفات الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال انما هو التصديق والايامن بها. انما هو الايمان

والتصديق - [01:12:43](#)

ولهذا وهو الخلاق في السنة في الدار القطني في الصفات والاجل في الشريعة المسلم لو قال سألت سفيان والاوزاعي ومالك ابن ادم هذه الاحاديث احاديث الصفات. فقالوا مروا هكذا جاءت. وهذا - [01:13:06](#)

سنده صحيح كما قال ورواه ابن عبد البر في جمع بيان العلم من طريق عبد الوهاب ابن قال حدثنا بقية عن الاوزاعي قال كان مكفول والزهري يقول ان امروا هذه كما جاءت وسنده صحيح. وقال ابن عبد البر وقد رويانا عن مالك ابن انس والاوزاعي وسفيان بن سعيد

سفيان بن عيينة - [01:13:28](#)

وبعض ابن راشد في الاحاديث في الصفات انهم انهم كلهم قالوا اضروها كما جاءت. وروى عبدالله ابن عمر واحمد رحمه الله في السنة بسند الصحيح ابو قيل ابن الجراح قال نسلم هذه الاحاديث كما جاءت ولا نقول كيف كذا ولا لم كذا. يعني مثل حديث ابن

مسعود ان الله عز وجل يحمل - [01:13:51](#)

السموات على اصبع وجبال على اصبع. وحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال قلب ابن ادم من اصبعين من اصابع الرحمن ونحن من الحديث روى النكائي في الفقيه العراقي قال اتفق الفقهاء من المشرق الى المغرب على الايمان - [01:14:11](#)

في القرآن والاحاديث التي جاءت فيها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب عز وجل من غير تفسير ولا وصل ولا تشبير يعني غير تفسير ياسين الجهمية - [01:14:31](#)

ومن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة. ومن قال بقول جهل فقد فارق الجماعة

فان وفاءه بصفة لا شيء من الجهم والصفات فوصف بصفة معدول - [01:14:42](#)

وروى الدار قطني في الصفات بسند صحيح عن العباس بن محمد الثوري قال سمعت ابا القاسم ابا عبيد القاسم بن سلام وذكر الباب الذي يروى في الرؤية والكرسي ووضع القدمين وضحك ربنا من قنوط عباده وقروط غيره. واين كان ربنا قبل ان يخلق السماء وان جهنم لا تمتلئ - [01:14:57](#)

حتى يضع رب العزة حتى يضع ربك عز وجل قدمه فيها فتقول قط قط واشبه هذه الاحاديث فقال هذه الاحاديث صحاح حملها بعض الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض. وهي عندنا حق لا نشك فيها. ولكن اذا قيل كيف وضع قدمه؟ وكيف ضحك؟ قلنا لا يفسر - [01:15:17](#)

هذا ولا سمعنا احدا يفسره. وكلام السلف في هذا كثير في هذا قال ابو بكر الخل في السنة حدثنا ابو بكر رحمه الله قال سألت ابا عبدالله عن الاحاديث التي تردها الجميع في الصفات والرؤيا والاسراء وقصة العرب - [01:15:37](#)
استصحبها ابو عبد الله وقال قد تلقتها العلماء في القبول تسلم الاخبار كما جاءت قال فقلت له ان رجلا اعترض في بعض هذه الاخبار كما جاءت فقال يشفى وقال ما اعترض ما اعترضه في هذا الموضع يسلم الاحوال كما جاء - [01:15:56](#)
فالاقوى ولا يقال العلماء في هذا كثيرة ولهذا قال رحمه الله ومن لم يعرف تفسير الاحاديث وبيلغه عقله فقد كفي احكم له فعليه الايمان به والتسليم. عليه الايمان والتسليم مثل حديث الصادق المصدوق - [01:16:12](#)

يعني مقصود الحي الصدر المصدوق هو حيث ابن مسعود رضي الله عنه الذي رواه اصحاب الكتب الستة والامام احمد قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. الا احكمكم يجمع خلقه في بطن امه - [01:16:30](#)
اربعين يوما نطفة ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك. ثم يكون في ذلك مرة مثل ذلك. ثم يوصل الملك فينفخ فيه الروح او باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد - [01:16:49](#)

فوالذي لا اله غيره ان احكمكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق هذا الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخله وان احكمكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينه الا ذراع فما يكون بينه وبينها الا ذراع فيشفق عليه الكتاب فيعمل - [01:17:05](#)

الجنة فيدخلها لان الكتاب الذي كتب عليه وفي بطن امه نعم ومثل ما كان مثله في القدر ومثل احاديث الرؤية كلها. وان نأت عن الاسماء واستوحش من المستمع وانما عليه الايمان بها. والا يرد منها حرفا واحدا. وغيرها من الاحاديث - [01:17:25](#)
الثورات عن الثقات نعم. يعني يقول الوالد رحمه الله على المسلم ان يسلم. الاحاديث ويؤمن بها ويسلم. ولا يعترض ولا يسعى عن الافعال ربيا ولا عن الصفات بكيفه. مثل حديث - [01:17:50](#)

الرسول في القدر هذا يسلم الى قدره ان الله تعالى كتب الرزق والاجل والعمل والشقاوة والسعادة فلا تسأل فالله حكيم الله عليم بالذوات التي نصها لغرس الكرامة. فلا تسأل لماذا قدر على هذا الشقاوة؟ ولماذا قدر على هذا السعادة - [01:18:10](#)
فلماذا قدر الفقر على هذا؟ ولماذا قدر الغناء على هذا؟ ولماذا كان رزقه هكذا؟ هذا عامل وهذا بناء وهذا التاجر وهذا مزارع ربك حكيم عليم. فلا تعترضوا على الله. بل عليك الايمان والتسليم. ومثل ما كان مثله في - [01:18:30](#)

قدر كذلك كل ما كان في القدر فلا تسعد قل بالله ولهذا قال الطحاوي رحمه الله في عقيدته فمن سأل بما فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين - [01:18:50](#)

قالوا قدر سر الله في خلقه. لا يسأل عما يفعل. فمن سأل بما فعل فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين. ومثل احاديث في الرؤية كلها يعني وان نأت عن الاسفاف واستوحش منها المستمع وانما عليه الايمان بها والا يرد منها حرفا واحدا -

[01:19:07](#)

هذا الحديث المأثورات عن الثقة. يعني على الانسان ان يسلم لاحاديث الرؤية. والمراد باحاديث الرؤية يعني رؤية الله رؤية المؤمنين لربه يوم القيامة يؤمن بها عرفنا ان من لم يؤمن بالقدر كافر كذلك من لم يؤمن برؤية الله يوم القيامة فهو كافر - [01:19:27](#)

كفره الائمة الامام احمد وغيره قالوا من لم يؤمن بان الله يرى في الآخرة فهو كافر. والمراد الكفر على العمر. هذا الحكم على العمر. اما فلان ابن اللي اكل الرؤية لا يكفر الا اذا قضت عليه الحجة - [01:19:44](#)

شخص معين لا يكفر الا اذا قام فهي الحجة. يعني بلغه الدليل ثم عانت مكفر في هذه الحالة اما اه من من لم انكر الرؤيا فيطالب الكافر العمر. كل من انكر رؤية الله فهو كافر - [01:20:00](#)

لكن فلان ابن فلان ذكر رؤية الله لا يكفر الا ان يوجد الشروط وانتفاة البوالي اذا قبضت عليه الحجة حديث الرؤيا اه او نصوص الرؤية ورد في كتاب العزيز والسنة مطهرة. في كتاب العزيز قال الله تعالى وجوه يومئذ - [01:20:22](#)

الى ربطها فاسد النظر الى الوجه الذي هو محله وعداه باداة الى الدالة على النظر بالعين المجردة الى الرب واخر القرينة واخذ المقام والكلام عن قرينة تدل على خلاف موطوعه وحقيقته. فدل على ان المراد النظر - [01:20:38](#)

بالعين التي في الوجه الى الرب جل جلاله وجوهنا قال سبحانه للذين احسنوا الحسنى وزيادة. جاء في صحيح مسلم في حديث صهيب تفسير الزيادة بانها انظروا الى وجه الله الكريم. وقال سبحانه كلا انه عن ربه لمحجوبون. استدل الامام الشافعي رحمه الله بهذه الاية على وجوب رؤية المؤمنين - [01:21:00](#)

وجوب النظر على استدلال بهذا على رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة. قال لما ان حجب هؤلاء في السخط دل على ان المؤمنين يرونه في الرضا. ولو كان المؤمنون لا يرضون ربهم فساءوا لست وهم الكفار في في الحج. فلما حجب هؤلاء عن الرؤية دل على المؤمنين رونه - [01:21:24](#)

واما الحديث الصحيح فهي متواترة. قال الامام ابن القيم رحمه الله في كتاب الروح متواتر في الصحيح والسنن والمسانيد ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ثلاثين صحابية. كلها صفت رؤية المؤمنين لربهم عز وجل. منها حديث جليل ابن عبد الله البجلي. رضي الله عنه - [01:21:43](#)

الذي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وغيرهم قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذ نظر الى القبر ليلة البدر فقال اما انكم اما انكم سترون ربكم - [01:22:02](#)

كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيتك فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها تفعلوا. يعني العصر والفجر ثم قرأ الدليل وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس - [01:22:18](#)

لغروبها. وهذا يدل على ان المحافظة على بين الصلاتين الفجر والعصر لها مدخل في رؤية الله يوم القيامة ومنها من الاحاديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ناس يا رسول الله انا ارى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس - [01:22:32](#)

ظهيرة ليس ليست في سحابة قولوا قال هل تضارون في رؤية القمر؟ ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا لا قال والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته الا كما تضارون في رؤية احدهما - [01:22:50](#)

رواه مسلم وابو داود. ومن الدالة حديث ابي سعيد قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس والقمر اذا كانت صحوا لا قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم بوضع اذ الا كما تضارون في رؤيتها - [01:23:08](#)

برؤيتهما رواه الشيخان وغيرهما ولذلك حديث صهيب اذا دخل اهل الجنة الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم؟ فقالوا الم تبيض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل - [01:23:25](#)

ووضع موسم والترمذي والنسائي وغيره. ومن ذلك حديث ابي موسى الاشعري الذي رواه الشيخ على البخاري ومسلم وغيرهما. عن النبي صلى الله عليه انه قال جلة هذه من فضة انيسهما وما فيهما. وجنة من ذهب عاليتهما فيهما. وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رجال - [01:23:45](#)

الكبرياء على وجهي في جنة عدن ولهذا قال روى ابو بكر خلال في السنة والادلة في الشريعة بسند صحيح عن ابي عبيد القاسم ابن

سلام قال وذكرت عنده هذه الاحاديث في الرؤيا هذه عندنا - [01:24:05](#)

احب نقلها الناس بعضهم عن بعض. واقوال اهل العلم في وجوب الايمان والتصديق برؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة اكثر من ان تحصى. كثيرة ولهذا قال رحمه الله مثل احاديث الرؤيا كلها وان وان عن الاسماء واستوحش منها المستمع - [01:24:20](#)
يستوحش اهل البدع البدع هي الجهمية ومعتزلة عنك رؤية الله يوم القيامة مع انها الايات صريحة والنصوص واضحة. واولها قال المراد بالرؤية العلم يقول معتزلة انكم ترون ربكم كما ترون القمر انكم تعلمون ربكم كما تعلمون هذا القضاء انه القضاء. لا لا تشكون في العلم به - [01:24:39](#)

تعلمون ربكم كما تعلمون ان هذا القمر قمر كيف العلم زائل عن جميع النفوس يوم القيامة ما في اشكال. حتى الكفرة الذين ينكرون ينكرون وجود الله يؤمنون يوم القيامة ان كنت حصيل حاصل ما لها معنى - [01:25:04](#)

تم تأويله يقول انكم ترون ربكم يعني تعلمون ربكم الرؤيا معناها العلم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيلة لم تعلم الحديث صريحة انكم ترون ربكم كما ترون الشمس صحوا يوسف هذا علم ولا رؤية بفر - [01:25:22](#)

ومع ذلك انكرها معتزلة. انكروا رؤية الله وانكروا علوه. انكروا كونه فوق السماوات وفوق العرش. وانكروا علو. واهل السنة امنوا بالعلو بعلو الله وان الله فوق العرش وامنوا برؤية الله يوم القيامة. والاشاعة يذبذبون لا الى هؤلاء لا هنا - [01:25:38](#)

دائما الشعار كلهم اه وسط قيل ايش؟ قيل معتزلة وبين اهل السنة. هم يريدون ان يكونوا مع اهل السنة ارادوا ان يكونوا مع اهل السنة في الرؤية ومع المعتزلة في انكار العلوم - [01:25:58](#)

وصاروا مع هؤلاء ومع هؤلاء فاثبتوا رؤية الله يوم القيامة اثبته المشاعر كما تكون السنة. لكن انكروا رؤية الله وانكروا علو الله. انكروا ان يكون الله فوق العرش. اين يرى ربنا الاشعرية - [01:26:12](#)

كانوا يرانا في جهة اين يرى؟ من فوق؟ قالوا لا. من تحت؟ لا. امام؟ لا. خلف لا يمين؟ لا. شمال؟ لا. اين يرى؟ يقول يرى لا في جهة وانكر عليهم اهل السنة وبدعهم. وحتى انكروا عليهم الصبيان وضحكوا من قول الاشاعة ان الانسان ان الرؤية تكون بلا -

[01:26:28](#)

بلا مقابلة قالوا لا يمكن ان تكون الرؤية الا بمقابلة المرئي لابد ان يكون قاضيا للرأي مواجهها له مبينا له. اما رؤية بدون جهة بدون مقابلة ما يمكن. ولهذا سماهم بعض - [01:26:51](#)

لا انثى ولا ذكر. ليسوا من اهل السنة وليسوا من اهل من المعتدين. ارادوا ان يكونوا مع المعتزلة في انكار العلو وارادوا ان يكونوا مع اهل السنة في الرؤيا فعجزوا عن ذلك فلجأوا الى حدود وهي التي ممبوهة وهي التي - [01:27:06](#)

الحجة وليست حجة. فقالوا من حججهم ان في عندنا دليل عندنا دليل ان انه يمكن الرؤية بلا مواجهة. ما هي؟ قالوا رؤية لسان وجهه فيراب بلا جهاد يقول لهم اولا الرؤية الرؤية في المرأة ليست ثابتة والثانية عندهم اذهبوا للمواجهة اذا - [01:27:29](#)

صوت ابابه رأى صورته في المرأة وبهذا يكون اهل السنة والجماعة امنوا بعلو الله وانا فوق العرش وفي الرؤية. والمعتزلة انكروا الامرين. انكروا علو الله وانكروا الرؤيا فسروها بالعلم قال شاعرة امنوا بالرؤية وانكروا العلوم - [01:27:49](#)

وصاروا مع المعتزلة في انكار العلو ومع اهل السنة في اثبات الرؤيا. ولهذا قال الطالب رحمه الله يجب الايمان بها وان جاءت الاسماع واستوحش من من الذي يستوحش منها؟ اهل البدع. وانما عليه الايمان بها. والا يرد منها حرفا واحدا. والامام لا ترد ولا حرف واحد -

[01:28:08](#)

عابد للنصوص الكتاب والسنة لا فرض حق. من رد حرف من القرآن كفر وكذلك السنة وان لا يرد منها حرفا وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقات وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقات. يعني كل الاحاديث التي اثرت وروث عن الثقات والاسباب يجب

الايمان بها. نعم - [01:28:28](#)

الا يخاصم احدا ولا يناظره ولا يتعلم الجدل. فان الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه ومنهي عنه. لا يكون صاحبه وان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة - [01:28:52](#)

حتى يدع الجدل ويسلم ويؤمن بالاثار. الذكر الواو اصح يصلي ما فيها. لا يكون صاحبه وان اصاب نعم هذا هذا الكلام حق يقول المؤلف رحمه الله يجب على المسلم ان يؤمن بالنصوص بالاحاديث والا - [01:29:12](#)

تخاصم احدا ولا يناظره. ولا يتعلم البداية. كل هذا مطلوب من المسلم الا يخاصم احدا ولا يناظر الخصومات الخصوم والجدال في الدين حينما يخاص الانسان ويناضل في النصوص فهذا يؤدي به الى الانكار والى التأويل - [01:29:32](#)

وهذه طريقة اهل البدع والخصومات والجدال وطريقة عن اهل البدع ان الله يبغض وفي الحديث ان الله يبغض الالد الخصر وقال تعالى في ذنبهم بل هم قوم خصمون. بل هم قوم خصمون - [01:29:52](#)

فالخصومة والجدال والمناظرة مذموم في النصوص ولهذا روى الاجري في الشريعة بسند حسن عن بعد بن عيسى قال انصرف مالك ابن انس رضي الله عنه يوما الى المسجد وهو متكئ علينا فلحقه رجل - [01:30:08](#)

يقول له ابو الحورية كان يتهم بالارجاء فقال يا ابا عبد الله يخاطب اسمع مني شيئا اكلمك به واحاجك اخبرك برأيي قال فان غلبتني قال ان غلبت فاتبعني قال فان جاء رجل اخر فكلمنا فغلبنا قال نتبعه فقال مالك رحمه الله - [01:30:23](#)

اه يا عبدالله بعث الله عز وجل محمدا بدين واحد. واراك تنتقل من دين الى دين قال عمر بن عبد العزيز وجعل دينه غرضا لخصومات اكثر التنقل. وعنه رحمه الله قال الكلام في دين الله اكرهه. وعن سلام ابن ابن - [01:30:43](#)

مطيع ان رجلا من اصحاب الاهواء يعني اهل البدع قال لايوب السخثياني يا ابا بكر اسألك عن كلمة كلمة من البدع يقول فولى ايوب وجعله يشير باصبعه ولا نصف كلمة - [01:31:02](#)

لا يريد يكلف اهل البدعة لا يوجد قال ولا نصف كلمة رواه الاجري الاجري في الشريعة وعن دعوة ابن قرة قال الخصومات في الدين تحبط الاعمال. قال الحسن ابن علي البربحاني - [01:31:16](#)

في شرح السنة والكلام والجدال والخصومة في القدر خاصة منهي عنه. عند جميع الفرق. لان القدر سر الله نهى الرب جل اسمه الانبياء عن الكلام في القدر. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن خصومة القدر. وكره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون. وكره - [01:31:31](#)

العلماء واهل الورى ونهوا عن الجدال في القدر فعليك بالتسليم والاقرار والاقرار والعبادة واعتقاد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جملة الاشياء واسكت عما سوى ذلك اذا لا يجوز للانسان ان يخاصم احدا ولا يناظره في النصوص ولا يتعلم الجدال. قال المؤلف رحمه الله فان الكلام في القدر - [01:31:51](#)

والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه ومنهي عنه. لا يكون صاحبه وان اصاب بكلامه السنة من اهل السنة حتى مع جدال ويؤمن بالاثار هذا كلام الامام احمد رحمه الله يقول كلامه في القدر كما سبق يتكلم في القدر يسأل يعترض على الله لما فعل كذا - [01:32:16](#)

ويسأل عن الكيفية وكذلك الرؤية يجادل النصوص - [01:32:38](#)